هترشات ليلية

مآب مصطفى بدر

دار السماء للنشر الإلكتروني

"نبذة عن الكاتبة"

مآب مصطفى، تدرس صيدلة أفريقيا العالمية، من مواليد السودان، وُلدت بمدينة الفاو، بمارس ٢٠٠٤م.

"نبذة عن الكتاب"

إلى عزيز عيني:

"الليل يطول في بعدك، والشوق يزيد في كل ليلة، تنحرك كل مشاعري وأفتقدك عندما أخلو بنفسي، فصدق من قال إن ليل العاشقين طويل!!"

Des : EM
Eman Hakim

دار السماء للنشر الإلكتروني

اسم الكتاب: هترشات ليلية

اسم المؤلف: مآب مصطفى

تدقيق لغوي: مي محمود

تصميم الغلاف: إيمان ممدوح حكيم

تنسيق الكتاب: سماء احمد

عام: 2023

جهة النشر: دار السماء للنشر الإلكتروني

مدير عام الدار: سماء زغلول سليم

رئيس مجلس إدارة الدار: خلود عرفه القمبشاوي، شِرهاز علي

موقع الدار:

https://elsamaabookstore.blogspot.com/

صفحة الفيس:

https://www.facebook.com/profile.php?id=100085662600711

كل الحقوق محفوظة للكاتب

وغير مُصرح بتداولهِ بدون إذن الكاتب

عزيزي

اشتقت إليك ولعينيك، يدقدق الشوق أطراف قلبي، أتعلم؟

لا خير في يوم لا يداعب ليلة غيثارًا يخرج من بين شفتيكك بعفوية مطلقة، فأنا يا عزيز عيني: "هنا بعد منتصف الليل، أفتقدك جدًا عزيز عيني."

أحبك

أحبك رغم ما يحيطني من بؤس، فأنا أحبك جدًا، ربما شعور الحب تجاهك هو الإحساس الوحيد الذي يُزيل بؤسي، فمجرد ذكراك يطمئن قلبي.

أتيت هاربًا

أعتقد أنك أتيت هاربًا من لوحة دافنشي، أو من بين أحرف دوستوفيسكي، وربما كلماتك آتية من نوتة موسيقية لا تشبهه البشر، فأشبهاك الأربعين: أحدهم نصًا، وبعضهم شعور آمن، والبعض الآخر بعض الروائح الطيبة.

أشعر

عند ذكر اسمك، أشعر وكأن جوزيبي ظن أن قلبي كمانه، فيا عزيزي أزفك جنة والبعد عنك مؤلم، فكن لي داني عزيزي.

بعد منتصف الليل

الثانية عشر بعد منتصف الليل، يتسلسل النسيم من على النافذة... فيلامس وجهي، نسمات باردة تداعب خدي، أغمض عيني بعمق، أبتسم ابتسامة ساحرة، حينها أعتقد وكأن طيفك زارني.

عزيزي!

"لم تفشل يومًا بأن تكون نجمي المضيء، أو الكتف الذي أتكئ عليه، لم تفشل في أن تسعدني، لقد كنت تهتم بكل تفاصيلي، لم تفشل قط يا عزيزي، لذا دعني أسميك عوضي الجميل."

التقينا

لأننا التقينا، فالسماء ملبدة بالسحب استنجد القمر بها؛
ليتوارى خلفها؛ لأنه لا يعقل وجود قمرين على نفس المكان،
أتعلم؟
لقائي بك يعيد لروحي بهجتها.

أنا!

أنا التي أحفظ تفاصيلك المقدسة، مذاق قهوتك، طريقة
ترتيب ملابسك، وكيف تصفف شعرك، أنا
التي أستحق حبك.

اطمئناني

أشعر وكأنك الشيء الوحيد الذي سيستمر، كلما تذكرت أن مُلِح الدعاء لن يُخذل، تبسم قلبي اطمئنانًا كلما رمت الحياة على عاتقي، فوجدتك كتفً ساندًا لي، فيزداد اطمئناني.

لم أجدك!

أنا لم أجدك بين الزحام، أنا لم أرى غيرك قط، فأنبتني الله في قلبك، فأزهرنا سويًا لم يسئ فهمي يومًا، فكان كل شيء أفعله وجدته يحمل سبعين تبرير.

لا هروب!

تبتسم شفتاي، مع بعض دموع الشوق والحنين إليك
عزيزي، ظننت أنني نجوت منك، لكن لا هروب إلا إليك.

سكة السلام

كان الطريق نحوك شبيهًا بسكة سلام، كان يملأه الأمان،
كلما يأست من الوصول إليك، أخرجت صدقة تليها دعوة،
تليها راحة ويقين بأنك لي.

لكنني وجدتك

لم أكن أبحث عن الحب، لكنني وجدتك، في تلك المرة التي قلت لي إنك تريد الذهاب؛ لأداء العبادة، فقلت لك أذكرني بدعوة، كان القصد أن تدعي بأن نكون سويًا وإلى الأبد.

إليك

"أنت سندي، ومسندي، ومصدر قوتي، أنت اتكائي، أنت نبضي، أنت جميعهم عزيزي."

عِدني!

أريد منك وعدًا، عدني أن نبقى معًا، أن تكون لي داعمي الأول، أو عدني ألا نبتعد مهما كثرت ظروف الحياة، فأكون لك سندًا، وكتفًا تتكئ عليه، أن أكون لك الملجأ الأول بعد الله يا عزيزي.

قم بزيارتي

في بعد متصف الليل بساعة، أمنيتي الأولى أن تكون لي قدرًا جميلًا، وعوض عن كل شيء خسرته، وأمنيتي الثانية أن تبادل الأدوار مع طيفك، فهذه المرة قم بزيارتي أنت.

عينيك

أخبرك سرًا؟ في كل مرة أحاول فيها الابتعاد تجذبني عينيك، عينيك لعنة يا عزيزي، عينيك السوداويين، حاجبيك يشبهن الهلال في الثالث من مطلعه، يديك تحمل من الأوردة ما تذيب فيها قلبي حبًا، كل تفاصيل ملامحك أحبها.

لأجلك!

عزيزي أنا هنا لأجلك، معك عند ترحك قبل فرحك، معك في كل وقت، أنا هنا، أحفظ ما تحب، كل تفاصيلك منحوتة على قلبي وعقلي.

شعورًا غريبًا

عندما التقيت بك في الثالث من آزار، كان الحماس يدغدغ دواخلي، وبدأ التوتر يظهر على ملامحي، كان شعورًا غريبًا، كان وكأني أراك فيها أول مرة، فقلت يا سكر حياتي، مهما زاد توتري، سأتحرر من ثيابي لأخبرك ببعض الاعترافات أمام عينيك، مثلًا أخبرك كم أنت رائع! أخبرك كم الأسود يليق بك! لكن عينيك لم يتبقى لي مجالًا؛ فكنت كامرأة كاهلة، صعب عليّ الحديث أمامك.

بعثرت أفكاري

عند لقائنا كلمة واحدة منك فقط، قادرة على بعثرت أفكاري ومشاعري، كانت كلماتك تعزف على قلبي لحنًا موسيقيًا، تجعل كلماتي تتراقص ببعثرة فأخطئ صياغها.

ستظل أجملها

مهما كثرت أشيائي الجميلة، ستظل أجملها، أأُخبرك شيئًا؟ عند الوداع، كنت أريد أن أعانقك لا أن أصافحك، فلم يهدأ الشوق بداخلي، حتى البعد منك كان أمرًا مهلكًا، ولم يفعل شيء غير أنه زادني إلا تعلقًا بك.

ستكون من نصيبي

صبر، مثابرة، صدقة، دعوة، قيام ليل، أشياء تجعلني مطمئنة بأنك ستكون من نصيبي.

مُكبلة بالخوف

هنا أكتب لك أنا مُكبلة بالخوف، فيزداد الشوق يومًا بعد يوم، وتوقفي من البوح يؤرقني، ماذا لو كنت بين يدي وكلانا ننظر إلى القمر؟ أخبرك شيئًا؟ حبك للتفاصيل أذاب القلب فيك حبًا، أشعر بانهمار الحب على قلبي، فهذا يظهر في بعثرة أفكاري.

أتمنى

أتمنى أيامي معك أن تكون لطيفة وأشعر بالحنان، مليئة بالرحمة المودة والسكينة، أن تكن كل ليلة، أعظم من التي قلبها.

صاحب الشام

عزيزي صاحب الشام المتناثر، يا ساكن قلبي، يا رفيق روحي، لك مني السماح، لكن فأنا لا أريد غير سبعون حضنًا وقُبلة.

ثوب الحداد

عندما تبعد عني ألبس ثوب الحداد عنوة، فكأن البعد يسلب مشاعري، ألم يحن الوقت بعد؟ ألم يحن الوقت لتحن؟ حان وقت لقيانا عزيزي.

كن قربي

حتى وإن كنت لا تملك لي سوى ضحكتك الهامدة، وبعض من المشاعر المتبقية، وإن كانت متقلبة، فأنا هنا أنتظرك، ستزهر معي، فقط كن قربي.

لِ سندي

السلام عليك حتى تطمئن وتنعم بالسكون، عزيزي...
كلماتك ضماد روحي، فلا تبخل بها عليّ، أخبرك شيئًا؟
أنا أملك فوبيا البعد.

أتعافى بالقرب منك

ستظل دعوتي الثابتة أن يلقي الله عليك وعلى قلبك السكينة والطمأنينة، أمنيتي يا عزيزي هي الفوز بك، أحبك لأنك أشيائي المفضلة، أشعر وكأن الدنيا تبسمت لي بعد لقاءك، أنا أتعافى بالقرب منك يا عزيز عيني، ضحكتك كأنها تعويذة سحرية، تقدم نحوي بثقلك، ستعود خفيفًا.

خيل لعقلي وجودك

ذات ليل خيل لعقلي وجودك بقربي، فازدات دقات قلبي، ورأيت بأم عيني النجوم تتحرك بسرعة، تترك فجوة لتكون بينها.

عزيز عيني

السيد عين:
قربك يشعرني بأنني قمر، فحبك يجعلني أحمل ميار حولي.

قلبي يفتقدك

الآن الساعة الواحدة والنص إلا خمس شوقًا وبعض من الحب، قلبي يفتقدك بشدة.

ستظل دعوتي

لأنني أحبك، سأظل أدعو الله بك ولك في كل سجود،
وأطلبك من الله عونًا كلما طال الطريق، ستظل دعوتي لك:
" هو وضحكته وكل ما يجعله مطمئن يا الله."

عنوانها

كلما فتحت صفحة في قلبي، وجدتك أنت عنوانها، متى يبوح الشوق؟ ومتي يستمر تساؤلي؟
"أفتقدك عزيز عيني."

في ليل الشتاء

خشونة صوتك، كفيلة بأن تشعرني بأن مسندي يستطيع سندي، وكلما أتذكر ملامحك اليوسفية أشعر بالدفء، فهي تستطيع بث الدفء في ليل الشتاء.

سنلتقي

حين يوم سنلتقي سأنظر في بحر عينيك، سأستشعر نعمة الرب، وألحقها بقول "الحمدلله"، ستُعانقني حتى أشعر بالبهجة تجتاح قلبي، عزيز عيني أشتاق إليك.

شعور الاطمئنان

الساعة الواحدة حبًا، وثلاث دقائق شوقًا، وبعض الثواني تدغدغ قلبي بشعور الاطمئنان، السماء ملبدة بالسحب، يختفي في بطنها القمر، ولن يأن وقت بزوغ الشمس بعد، أما بعد إني أفتقدك، فماذا لو كنت تربت على أحزاني؟ وتطفي لهيب شوقي؟

كم من الوقت تبقى لنبقى معًا؟

عزيز عيني:

"أريد أن نكون بين السحب أنا وأنت، كلانا ينظر للآخر، لا مجال لشيء بيننا، فأنا أغار من كل شيء في الأرض، فلنصعد سويًا للسحب عزيزي، أثق بأنك تستطيع إزهاري، أنت ألطف ما أملك في هذه الحياة."

الحب أعماني!!

الحب أعماني، وصار عكازي الذي يقودني إلى قلبك بجنون، كدت أنت أتسول منك الحب، قاربت على تسوله من عينيك، ولو بقطرة من عسلهما.

أتمنى لك

في كل مرة أحادثك فيها، ترتسم ابتسامة على شفتاي، يكاد قلبي يهتف باسمك، مهلك... هل أصبحت نبضي؟

الساعة الآن الواحدة وعشر دقائق، الشوق يزداد، التفكير بك كثير، أظن أنك نائم الآن، أتمنى لك ليلة سعيدة.

تزداد دقاته

عندما يلامس صوتك قلبي تزداد دقاته، تتبعثر أفكاري، أشعر بأن شيئًا يريد ترتيبي، أكاد التحليق حتى يصل سماء المدينة، أريدك رحيمًا بي، شغوفًا لحديثي، تشتاق لي بين الدقيقة والدقيقة.

أمنيتي أستيقظ في صباح، فتكن أول ما تنظر إليه عيني.

أنا هالتك

أنا هنا لأجلك، أنا هالتك عندما تكن قمرًا، وضوئك عندما تكن ظلًا، ومطرك عندما تكاد أن تصبح سحابًا، أنا زهرتك عندما تصبح لي ماءً، أنا بقربك، هل تشعر بي؟

يحلو الطقس، تتجمع السحب، يختفي القمر تارة، ويظهر تارة أخرى، تتسرب النجيمات بين الغيوم، تنزل قطرات المطر واحدة تلو الأخرى، وكأن كل هذا يحدث لأتذكرك.

إلى ساكن قلبي

السلام على قلبي ليكن ملجأ آمن لك، السلام على روحي لتكن رفيقًا ملازم لك، السلام علينا كلينا حتى ننعم بالحب سويًا، دمت لي رفيقًا، ومحطة آمنة عزيزي...

عزيزي.... قربك غيث لطف، ورحمة من الله على قلبي، لقائي بك: مودة، وبلسم، ونسمة باردة على قلبي، فكل ما يذكرني بك يشعرني بالدفء.

أحبك

عزيزي اقرأها ألف مرة، أحبك بإفراط، أحبك للحد الذي يجعلني أنغمس في كل تفاصيلك، أحبك جدًا عزيز عيني، وكأن الحب الذي بقلبي، خُلِق لك وحدك، وكأنني لا أصلح لغيرك، فأنا خلقت لأجلك.

أريدك يوسفي

عزيز قلبي أريدك لي سندًا، خفيفًا على القلب، لين الجانب، أريدك يوسفي الروح، عندما أكن بقربك، أُضئ كالقمر، ألمع كالنجم، وكأنني زمرد، من حين لآخر، كاد أن أشبهك.

في الختام

بعد منتصف الليل "أمنيتي أن ألتقي بشخص يشبهني، يتقبلني، يحبني، يتحمل تقلباتي، لا يقسو، أتمنى أن ألتقي بشخص لطيف هين، هين في الخصام، لين الجانب، لا يترك في المنتصف، شخص يعز عليه حزني، شخص يسندني، يتفاخر بي، يدعمني، و شخص يأخذ بيدي الى الجنة."

دار السماء للنشر الإلكتروني

لدعمِ الكُتاب والمواهب

معًا لتحقيقِ الحُلم

رقم الهاتف:

01017607181

مدير الدار:

سماء زغلول سليم

رئيس مجلس إدارة الدار:

خلود عرفه القمبشاوي، شِرهاز علي